

بريطانيا

كوربن تعهد بتصفية تراث «التاشريّة» المرّ «العمال» جاهزون للحكم

السبل للمجموع للحصول على فرص التعليم. وقد أعطيت منصة الخطابة لممثلين عديدين شبان، منهم طالبة لم تتعدّ السادسة عشرة من العمر. في أرجاء المؤتمر وفعالياته المرافقة، حظيت سياسات كوربن بدعم معظم المجموعات الرئيسية في الحزب، ولا سيما اتحادات العمال المختلفة التي يجمع بينها الحزب كمثل سياسي. مجموعة «ماركسيو حزب العمال» بالذات، كانت تعيش أياماً ذهبية في المؤتمر، وعقدت ندوات عدة، كما شاركت بكثافة في النقاشات. ومن الواضح أن هذه المجموعة الصغيرة من المثقفين لها صوت مسموع في أجواء فريق كوربن، وتقدم النصح دائماً لموازنة السياسات المقترحة يسارياً. كما القيت خطابات شددت على الفصل بين فكرة العداة للسامية وانتقاد سلوك إسرائيل، بالنظر إلى أن مجموعة أنصار إسرائيل داخل الحزب، وبالتعاون الوثيق مع جناح اليمين «البليري»، يحاولون منذ فترة توظيف وصمة العداة للسامية، لمنع كوربن أو أي من قيادات الحزب اليسارية المعروفة بتأييدها لحقوق الفلسطينيين، من إصدار أي مواقف منتقدة للكيان، وطرد من يجرد منهم خارج الحياة السياسية. في المقابل، خفقت أصوات يميني الحزب على نحو غير مسبوق، وتحولت كتلة نواب الحزب في البرلمان - التي يعارض عديدون منهم كوربن - إلى مجموعة غير ذي صلة بهدير الحراك الهائل داخل الحزب. وعلى الرغم من هذه السياسة الاجتماعية شبة المتكاملة، والتي نسفت بذكاء من قبل فريق كوربن ليضع على أي منصف انتقادها، في ظل الظروف الموضوعية في المملكة، فإن اليسار المتطرف لا يزال يرى أن ذلك كله غير كاف ولو كبرنامج حد أدنى لمشروع يساري حقيقي، وإن ما يفعله كوربن ورفاقه ما هو إلا تحميل لوحشية الراسمالية التي لا تجلّ في المقابل، فإن غلاة اليمين وصقور «حزب المحافظين» الحاكم يعتبرون أن كوربن مجرد ثعلب ماركسي، وأن برنامجها سيضع المملكة المتحدة على سكة اشتراكية مستقرة. طاقم كوربن بدأ سعيداً في تموضعه الوسطي هذا بين النقيضين، على اعتبار أن ذلك من شأنه تسهيل مهمة الحزب في تولي مقاليد الحكم وتوسيع قاعدة ناخبيه في حال إجراء انتخابات عامة مبكرة، وهو ما عبر عنه كوربن بقوله: «نحن الآن نقطة التوسط ومركز الجاذبية للسياسة البريطانية وتيارها الرئيسي»، «والعمال جاهزون لتولي الحكم».

المجموعات الأقل حظاً من البريطانيين، وأنه «سيضع قيوداً على الإيجارات لكبح التصاعد غير المقبول لتكلفة السكن، ولا سيما داخل المدن الكبرى»، واصفاً قوى السوق «بانعدام الكفاءة الاقتصادية بهذا الخصوص». كذلك أعاد كوربن التأكيد على سياسات حزبه بشأن نظام الصحة القومي، وعلى أن الحزب يعتزم وقف كل أشكال الخصخصة غير المباشرة التي يدعمها «حزب المحافظين» الحاكم، وسيدعم بدلاً من ذلك تقوية المنظومة الحالية. كوربن، الذي تحدث بنوع من لهجة تصالحيّة مع التيارات المتصارعة داخل حزبه، رغم أن تياره اليساري انتصر ضد اليمين (أتباع طوني بلير) انتقل من الدفاع إلى الهجوم: على «حزب المحافظين» الحاكم، وسياساته المنحازة للبورجوازية، وتناقضاته وصراعات الخلافة فيه، والنكسات المتتالية التي تتعرض لها المملكة المتحدة بسبب «ضعف فريق التفاوض مع الاتحاد الأوروبي بشأن اليريكست الذي لا أمل في إصلاحه»، وعلى الذين يمتلكون معظم صحف بريطانيا الكبرى ويتهربون من دفع الضرائب، وأيضاً على أصحاب العقارات الجشعين. لكنه، كزعيم دولة حقيقي، تجنّب الهجمات الشخصية وركز انتقاداته على البرامج والسياسات الفاشلة، فبدت تيريزا ماي شبحاً يتجنب الجميع ذكره. «أدعو الفريق الحكومي من أجل بريطانيا إلى أن يلتم نفسه، أو فليتنج عن الطريق». وقد رفض كوربن ضغوطاً من بعض مجموعات داخل الحزب للانقلاب على ال«بريكست» وتبني موقف نصف البريطانيين، الذين يريدون البقاء جزءاً من الاتحاد الأوروبي. وحاول تقديم حزبه كمظلة مشتركة بين المعسكرين، يوازن بين قرار الخروج والبقاء ضمن السوق الأوروبية الموحدة، مع التركيز على سياسات اقتصادية لتقليل البطالة وتحسين الأجور ومستويات الخدمات العامة على نحو يمنع من تحميل عبء التقشف، الذي يزرع تحتها البريطانيون. على المهاجرين الضعفاء من الاتحاد الأوروبي وغيره. كان واضحاً في المؤتمر تلك العلاقة الحميمة التي طورها كوربن مع طبقة الشباب في الحزب، فكلمة السر في المؤتمر كانت القاعدة الحزبية - التي تميل بشدة نحو الجيل الجديد - وهو على الرغم من تجنّبه ذكر سياسة التعليم المجاني التي كانت قد طرحت في الحملة الانتخابية السابقة، وتسببت في جدل واسع، فقد أكد توفير

توجّج جيريمي كوربن المؤتمر السنوي لـ «حزب العمال» البريطاني في يومه الأخير. بكتاب سياسي توجّه فيه إلى البريطانيين جميعاً. معيداً تأكيداً على معالم سياسة شاملة تسع إلى تحقيق العدالة للأكثرية لا للأقلية. وظهر فيه الرجل البلاد في المرحلة المقبلة

لندن - سعيد محمد

بدا جيريمي كوربن زعيم «حزب العمال» البريطاني المعارض (لديه 262 مقعداً في البرلمان من أصل 650)، وهو يلقي كلمته المنتظرة أمام المؤتمر السنوي للحزب في برايتون (جنوب) بمثابة رئيس وزراء بريطاني ذي رؤية ومهابة مكتملتين، «متعهداً بوضع السلطة في يد الشعب»، ولم يعد ينقصه بالفعل إلا خطاب تكليف ملكي يعتقد أنه حان وقته، الآن، أكثر من أي وقت مضى. وأعلن كوربن، المنتشي بارتفاع شعبية غير مسبوقة للحزب في استطلاعات الرأي، أنه يتعهد للناخبين بتقديم «نموذج جديد للعيش في بريطانيا يفك تراث النيولبرالية التاشريّة» المرّ، الذي تسبّب بثلاثة عقود صعبة على الطبقة العاملة البريطانية، انعكست آثارها بوضوح على نسب تملك المساكن، وتفشي الفقر وتراجع التقديمات الاجتماعية وتضاعف أعداد المشردين. وقد وصفت مطبوعات الحزب هذا النموذج المقترح، بكونه نظاماً يقوم على «الحسن السليم»، تجنّباً في ما يبدو لذكر أيّ تسميات يسارية محضّة قد تسبب قلقاً للناخبين التقليديين. ونحوّل برج غرينفل - وهو مجمع سكني شعبي يمتلكه المجلس البلدي في أحد أحياء لندن الفارحة ويسكنه عدة آلاف من المواطنين الفقراء الذين قضى عشرات منهم في حريق كبير كشف عن عيوب لا تغتفر في إدارة البلاد - إلى رمز قدّم من خلاله كوربن مطارحة مؤثرة بيّنت أن موضوع الإسكان سيكون على أعلى قائمة أولويات الحزب إن حكم، وإنه لن يسمح بتنفيذ سياسات تطهير اجتماعي في البلاد، كتلك التي استهدفت عبر عقود عدة



بغداد وإقليم كردستان. وأعلن القائد العام للقوات المشتركة العراقية الفريق أمير يارالله، في بيان، أن «قوات الجيش وقوات الشرطة الاتحادية والرد السريع وقوات جهاز مكافحة الإرهاب وقوات الحشد الشعبي والحشد العشاري شرعت بعملية واسعة لتحرير مناطق مركز قضاء الحويجة وناحية الرشاد وناحية الرضا وناحية العباسي». وأضاف أن قوات التدخل السريع بدأت عملياتها «ليل الخميس الجمعة بعبور النهر الواقع شمال الحويجة، ثم بإقامة جسور لتأمين الوحدات المتوجهة إلى العباسي» على بعد نحو عشرة كيلومترات غرب المدينة. ووفق بيان لـ «الحشد الشعبي»، فإن «داعش» أضرم النيران في بئري نطف جنوب الحويجة لوقف تقدم القوات الحكومية.

(الأخبار)

قضاء الحويجة، وهو آخر معقل له في شمال العراق. وكان «داعش» قد استولى على الحويجة التي تقع على بعد 230 كلم عن بغداد، في حزيران 2014، تزامناً مع سيطرته على الموصل. وتقع الحويجة البالغ عدد سكانها 70 ألف نسمة في محافظة كركوك الغنية بالنفط والتي تتنازع السيطرة عليها منذ سنوات حكومتها

أنقرة: الاستفتاء لم يحظ بدعم أيّ دولة في العالم، سوى إسرائيل

د ويخرج السلطة

براءته والانتصاف بكل الوسائل المتاحة هو انتهاك للعدل عامة، وفيه إدانة للقضاء برمته، فواصلوا مساعيهم وتمكّنوا من العثور على أدلة إضافية عزّزت جانبهم، حتى كان قرار إعادة التّظر.

ويوم 18 أيلول/ سبتمبر 2017 انعقدت جلسة أولى تقرّر خلالها قبول اعتذار أحد القضاة عن عدم المشاركة في الأعمال لصلة كانت له بالقضية الأصل وتأجيل المرافعات إلى يوم 26 كانون الأول/ ديسمبر 2017.

ولعلّ ممّا يدعو إلى التفاؤل وممّا يبشّر بإمكانية تحريك السواكن والمضي قدماً في حلحلة الممارسات والعادات السيئة التي كادت تصبح ثوابت أنّ أبوي المتهم والقتيل التقيا خلال الجلسة وكان بينهما حوار هادئ.

العدالة البشرية. وبينما هو ذات يوم في زنازنة تاديبية صادف سجيناً حديث الاعتقال كان يتفاخر بأنّه ارتكب جريمة مع شخص متواطئ معه وتمكّن من الإفلات من ملاحقة الشرطة.

ومن حينها، تجنّد المجتمع المدني وتأسست لجنة مساندة للتعريف بحالة ماهر المتّاعي وللمناداة بإعادة التّظر في قضيتّه، وظلّت تحركات لجنة المساندة وأطراف حقوقية أخرى بين مدّ وجزر ولم يجرؤ المتعاقبون على وزارة العدل على بتّ الملف. كما لم تف الرئاسة بعودها بإطلاق سراح ماهر ولو استثنائياً باللجوء إلى آلية العفو الرئاسي.

غير أنّ ذلك لم يثن هيئة الدفاع وعدداً من المؤمنين بأنّ انتهاك حق مواطن - ولو وحيداً - في سعيه إلى إثبات

... والمحافظون للملحة الأمور قبل الكارثة

سيعدّد «حزب المحافظين» الحاكم مؤتمره السنوي في مدينة مانشستر، وسط البلاد، من الأول إلى الرابع من تشرين الأول المقبل. وتبدو هذه الدورة مفصلية تحديداً بسبب الأغلبية الهشة التي تدار بها البلاد، وصراعات الطامحين لخلافة تيريزا ماي والخلاف العلني المتزايد بين أجنحة مهمة داخل الحزب حول إدارة ملف ال«بريكست» تحديداً. ورغم المحاولات الحثيثة للإبقاء على حدّ أدنى من التضامن الحكومي بين أعضاء الحزب، وكذلك تنازلات ماي الأخيرة للاتحاد الأوروبي في محاولة للحصول على صفقة تراضٍ تحفظ ماء وجه بريطانيا، فإن مصادر داخل الحزب تشير إلى غياب الأجواء الحماسية من التحضيرات للمؤتمر. وأعربت عن تشاؤمها من إمكان عمل أي اختراق نوعي، سواء على صعيد البرامج أو الأشخاص، لتعديل مسار الهبوط الحتمي الذي تتجه إليه طائرة الحزب. وهذا موضوع يكاد يكون متفقاً عليه، إذ إن كوربن وصف المحافظين «بأنهم حزب يفتقر إلى الأفكار والطاقة معاً».

